



سوية المؤمن ١٤ | الأمان

النصوص الشرعية التي فيها إشارة للأمان

- "مَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ كَثِيرًا مِمَّا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: النُّجُومُ أَمَنَةٌ لِلسَّمَاءِ، فَإِذَا ذَهَبَتِ النُّجُومُ أَتَى السَّمَاءُ مَا تُوعَدُ، وَأَنَا أَمَنَةٌ لِأَصْحَابِي، فَإِذَا ذَهَبْتُ أَتَى أَصْحَابِي مَا يُوعَدُونَ، وَأَصْحَابِي أَمَنَةٌ لِّأُمَّتِي، فَإِذَا ذَهَبَ أَصْحَابِي أَتَى أُمَّتِي مَا يُوعَدُونَ".
 - قال النبي ﷺ: "المؤمنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ".
- هذا الحديث يدل على أن الإيمان يجب أن يُضفي على صاحبه معنى يبعث بالأمان على مَنْ حوله فضلًا عن كونه يبعث الأمان على نفسه.

ألفاظ متصلة بالأمان

- ألفاظ متصلة بالأمان: السكينة، الطمأنينة، السلام، الثقة.
- عكس الأمان: الخوف، القلق.

- كلما كُثرت مكتسبات الإنسان زاد احتياجه للأمان، وكلما قلت المكتسبات لا يكون الشعور بالأمان ضاغطًا.
- كثيرًا ما يقع الوهم للإنسان أنه قد حقق الأمان ثم لا يكون قد حققه.



سوية المؤمن ١٤ | الأمان

الأمان الأخروي

- هو الأمان الحقيقي المغفول عنه، والذي يجب أن يشتغل الإنسان فيه.
- صمامات الأمان الأخروي:

١- أن لا تأمن المصير في الآخرة (أن تظل خائفًا): قال تعالى: {قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ}، وقوله: {وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ}، وهذا الصمام يظل باعًا للإنسان على العمل.

٢- التعلق بأساس الإسلام ومعانيه الكبرى الممثلة لحقيقته: ليكن من صمامات الأمان في حياتنا إذا شعرنا بشيء من الخوف والوحشة هو التعلق بـ (لا إله إلا الله) والمعنى المركزي فيها هو تحقيق التوحيد لله سبحانه وتعالى، قال النبي ﷺ: "فَإِنَّ اللَّهَ حَزَمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَتَّبِعِي بِذَلِكَ وَجَهَ اللَّهِ".

٣- اجتناب الكبائر الموجبة لعذاب شديد من الله: قال تعالى: {يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا}.

٤- دوام التوبة والاستغفار.

٥- الإحسان إلى الخلق واجتناب الظلم: قال النبي ﷺ: "إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتُهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنْذِرَهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنَّ أُمَّتَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَافِيَتُهَا فِي أَوَّلِهَا، وَسَيُصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُنْكَرُونَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيُرَقِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَذِهِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُرْخَرَ عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِهِ مَبِيتُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلَيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ"، الإحسان إلى الناس وأن لا تظلمهم، وأن يأتي الإنسان بالنسبة للخلق ما يحب أن يؤتى إليه منهم، الإحسان إلى الناس بتعليمهم ما يُنجيهم في الآخرة وما يُحسن من أحوالهم في الدنيا على ما يريده الله من أعظم صور الإحسان.



سوية المؤمن ١٤ | الأمان

صفات إن كانت فيمن حولك تشعر بالأمان بوجوده

- حفظ الأمانة والغيب، ومصدره الإيمان وخشية الله في الغيب.
- العقل.
- المروعة.
- القوة والقدرة.
- الخبرة والتجربة.

الإنسان كائن ضعيف، قال تعالى: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً}، فالإنسان في حالة قوة محفوفة بحالتي ضعف، والله يريد منا أن نجبر ضعفنا به، وأن يكون ضعفنا هو وسيلة قوتنا به، وسبب الانكسار بين يديه، وبث الحاجات بين يديه، واستمداد معاني القوة منه، لذلك كانت (لا حول ولا قوة إلا بالله) كنز من كنوز الجنة.

الأمان المعيشي

- الإنسان كائن بشري ضعيف لأن الحياة كثيرة التقلبات والأحوال، ومن السمات المرحلة الزمنية هذه أنها متقلبة الأحوال والظروف، لذلك كلما استكثر الإنسان من صمامات الأمان كان ذلك أنفع له، وحسن التدبير فيما يتعلق بحياة الإنسان ليس من ضعف التوكل ولا من قلة الدين..
- صمامات الأمان المعيشي:
 - ١- التوكل على الله وحسن الظن به، "تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة".
 - ٢- الاستكثار من الأصدقاء الصالحين.
 - ٣- العائلة.
 - ٤- صنعة يمكن الاكتساب منها، وعدم الانحصار في شهادة أو وظيفة لأن ذلك من الوهم.
 - ٥- المال.
 - ٦- الصبر والتجربة والقناعة.